

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[534] نافع نحو الحسين عليه السلام. فقال له الحسين عليه السلام: (يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الالتباس سائلا (1) ناكبا عن المنهاج، طاعنا بالاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا ابن الازرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، وأعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، قريب غير ملتصق، وبعيد غير متقص، يوحد ولا يبعض، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال). فبكى ابن الازرق وقال: يا حسين ما أحسن كلامك ؟ ! قال له الحسين عليه السلام: (بلغني أنك تشهد على أبي وعلى أخي بالكفر و على ؟) قال الازرق: أما وإني يا حسين لئن كان ذلك لقد كنتم منار الاسلام ونجوم الاحكام. فقال له الحسين عليه السلام: (إني سائلك عن مسألة) قال: اسأل. فسأله عن هذه الآية: وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة (2) (يا ابن الازرق من حفظ في الغلامين ؟) قال ابن الازرق: أبوهما ؟ قال الحسين عليه السلام: (فأبوهما خير أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟) قال ابن الازرق: أنبأنا الله تعالى أنكم قوم خصمون. (3)

(1) _____ - في البحار: لم يزل الدهر في الالتباس،
مائلا عن المنهاج، طاعنا في الاعوجاج. (2) - الكهف: 81. (3) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 157 حديث 203.